والاستفهام وغيرهما والمراد بها معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل
عليها بقرينة قوله اللفظ الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت بمعنى
التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فالانشاء ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة
وافعال المدح والذم وصيغ العقود وصيغ التعجب والقسم ورب ولعل
ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا لقلة المباحث المناسبة المتعلقة بها
ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان طلبا استدعى
مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب
لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب
القراين ما يناسب المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب
حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان
المتمنى بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول لعله يعود
ولكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه
والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا
شفيع لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول
الجزم بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هو ابراز
المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه وقد
يتمنى بلو نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني
فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها
باضمار ان وانما تضمر ان بعد الاشياء الستة والمناسب هاهنا
هو التمني السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض من هلا والا
بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما خبر كان اي كانها
ماخوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع لا وما
المزيدتين لتضمنهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن

التمني

الشيء تقول ضمنت الكتاب بابا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب
يعني ان الغرض والمطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو
متضمنين معنى التمني ليتولد علة لتضمنهما يعني ان الغرض من
تضمينهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى
التمني لمتضمنين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا
ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على
ترك الاكرام وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على
معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام والمذكور في الكتاب ليس
عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمنهما مصدر مضاف
الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ
لتضمنهما على لفظ التفعل وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر
هذا بلفظ كان لعدم القطع بذلك وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت
فينصب في جوابه المضارع على اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول وبهذا يشبه المحالات والممكنات التي
لا طماعية في وقوعها فتولد منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب
الاستفهام وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت وقوع
نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها هو التصديق والا فهو التصور
والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن واي وكيف واين واني
وكم ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق اي انقياد الذهن واذعانه
لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد في الجملة الفعلية
وازيد قائم في الاسمية او لطلب التصور اي ادراك غير النسبة كقولك
في طلب تصور المسند اليه ادبس في الاناء ام عسل عالما بحصول شيء
في الاناء طالبا لتعيينه وفي طلب تصور المسند افي الخابية دبسك

Copyright ... University